الفلسطيني ـ الاسرائيلي بأنه الأصعب بين كل المسارات الأخرى. وقال ان الورقة التي قدمتها الادارة الى الجانبين لم تكن بياناً عن السياسة الاميركية، بل كانت تهدف الى «تقديم تقويم للتقدم الجوهري الذي حققه الطرفان خلال الاسابيع الثلاثة الماضية» (المصدر نفسه).

من جهته، دافع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، جيرجيان، عن موقف بلاده في الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية، وقال، ان بلاده أظهرت قدرتها على لعب دور الشريك الكامل، ورغبتها السياسية وتصميمها على ذلك. وأكد ان واشنطن لعبت، للمرة الاولى، دوراً أكثر نشاطاً، وتابعت عملية التفاوض بين مختلف الاطراف عن كثب. ودعت الى اجتماع ثلاثي يضمها والفلسطينيين والاسرائيليين، وقدّمت مسودة ورقة بيان مشترك. وقال ان المطلوب من جميع الاطراف بذل المزيد من الجهود لاستمرار المفاوضات بهدف سدّ الفجوات في المواقف، كي تتمكّن الادارة الاميركية من القيام بواجباتها، ولعب دور الوسيط، وتقديم الافكار والمقترحات التوفيقية. وأضاف، «في استطاعتنا بناء جسر فوق نهر حتى لو كان كبيراً، لكننا لا نستطيع بناء جسر فوق المحيط» (المصدر نفسه، ٢٢/٥/١٩٩٣).

وشدّد جيرجيان على القول، ان مسودة البيان المشترك الاميركية لا تمثّل الموقف الاميركي، وان «ما حاولنا القيام به هو تقديم مجرى المفاوضات حول الجوهر، ودرس الورقتين، الاسرائيلية والفلسطينية، [حول مشروع اعلان مبادىء]، ومحاولة جمع نقاط التقارب وتسجيل التقدّم الجوهري الذي تحقق، وتحديد النقاط المطلوب بذل المزيد من الجهود في شأنها. وكرّر كلام وزير الخارجية الاميركية بأن واشنطن مستعدة للقيام بدورها اذا قامت الاطراف بدورها، أيضاً، «اذ لا نستطيع ان نطلب السلام أكثر منها». ودعا الجميع الى اغتنام «الفرصة التاريخية» المتوفّرة، حالياً، لتحقيق التقدّم الملموس هذا العام (المصدر نفسه).

د. نبيل حيدري